الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المستوى: الأولى ليسانس ل م د

التاريخ:13 أكتوبر2020 من : 8:00 إلى 9:30

ا

الإجابة النموذجية لامتحان الرقابة الثانية للسداسي الثاني في مقياس : تقنيات التعبير الكتابي

اشرح المفاهيم التالية شرحا وافيا معتمدا التمثيل متى ما كان ذلك ضروريا:

❖ **أهمية الانتقال من الشفاهية إلى الكتابية :**

إن الكتابة تحقق لا محالة وظيفة التواصل الأساسية التي تؤديها المشافهة عبر التحدث لكنها إبداع بطريقة أخرى لتواصل جديد ينتج عن تطور أوضاع المتخاطبين وهذا الإبداع تنتج عنه وظائف جمالية مصاحبة للوظيفة الأولى، ومعوضة لجمالية الأداء التي تميز التواصل الشفوي ، إن الانتقال من نمط التواصل الشفوي إلى النمط المكتوب ليس خروجا من وضع أصلي إلى وضع فرعي، لأن الخط ليس مجرد تثبيت للمنطوق، ولا تربطه بالمنطوق علاقة عرض بجوهر، وقد أحدثت الكتابة تحولا جذريا في علاقة الكلام بقائله من العلامات ذات الدلالات الخاصة في جوانب مهمة منه، وهو يعبر عن أشياء تتصل بذات المتكلم دون أن تظهر في المشافهة بالضرورة ، فالتحول من وضع المشافهة إلى الكتابة تحول في فعل الإبداع، كما أن الانتقال من وضع السامع إلى وضع القارئ خروج من وضع تلقي أول إلى وضع ثان مغاير له ، فالمتلقى القارئ يستخدم حاسة البصر ووسيلتها المشاهدة ، ويدل التحول من التلقي سماعا إلى التلقي مشاهدة وقراءة في مجال التواصل على تغير الإدراك الجمالي ، ولا تتضح معالم الحس الجمالي البصري إلا في بيئة ثقافية يتسع فيها فضاء المكتوب وتتنوع موارده .

وقد كان الاهتمام بالخط، وطريقة الكتابة وأدواتها مظهرا من مظاهر الاتساع في أدب الكاتب لوصف هذه الأدوات، وطريقة اختيارها، وتميز جيدها من رديئها ، وهذا يدل على أن الكتابة ارتقت من مجرد طريقة إبلاغ وقضاء حاجة إلى عمل فني تقتضي صناعته حدا من الجمال الشكلي، مما يجعل المتلقي يميز بين إمكانات تقبل الكلام المنطوق و إمكانات تقبل الكلام المرسوم .

إن الهدف الأساس من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم ، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي :

-إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع .

- إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية

- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق ، او كتابة المذكرات والخواطر .

الكتابة كعمليات عقلية أدائية :

الكتابة مفهوم لغوي واسع مرتبطة بالتفكير ، وهي بمثابة المخبر الذي يتفاعل فيه كل ما لدي الفرد من خبرات لغوية ومعارف ، ومهارات عقلية، وأدائية وفنية مكتسبة . وهي في الوقت ذاته المرأة التي تعكس شخصية الفرد في مواقف الكتابة .

الكتابة عملية ذهنية أدائية مكونه من مجموعة من العمليات التي تجري في شكل متزامن تقريبا ، و تتسم بالصعوبة والتعقيد لأنها تقوم على الخلق والابتكار من خلال تحول الأفكار والمعاني والصور الذهنية المجردة التي يمتلكها الكاتب إلى رموز خطية مؤثرة ، و في جملتها عمليات بنائية تراكمية من حيث الشكل او المضمون .

وتعد الكتابة من أولى مهارات اللغة الأساسية ؛فهي عمليات حقيقية أدائية مركبة يتم اكتسابها بصورة مقصودة عبر مواقف التعلم اللغوي ، التي تؤكد المنحى التكاملي بسبب تشعب مهارات الكتابة وتنوعها ، إلى جانب أنها تستند في إتقانها إلى مدخل العمليات الذي يتمثل في إن إنتاج الكتابة يستدعي عمليات التخطيط والبناء والمراجعة . وهي عملية فكرية لغوية إنتاجية مركبة ؛ لأن الكاتب يستحضر الأفكار والأمثلة المتنوعة التي يراد نقلها إلى المستقبل .

ويرى أن الكتابة عملية معقدة تتم وفق مراحل يستخدم فيها الكاتب اللغة أداة لاكتشاف المعنى وتوضيحه عن طريق الإسقاطات ؛ ليقوم بعد ذلك بسبر أغوار الأفكار التي اكتسبتها ، ثم يعيد صياغة الموضوع والمعلومات والحجج وطريقة تنظيم الأفكار حتى تصل إلى مرحلة يشعر معها أن ما كتبه ينقل إلى القارئ المعنى الذي يريده بوضوح

ويعرف مذكور التعبير التحريري بقوله :" هو عمل عقلي شعوري لفظي ، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي ، والتنظيم في الترقيم ، والوضوح والجمال في الخط."

❖ **وظائف الوصف :**

أ. **وظيفة تفسيرية :**

أي التعريف والتعليل .وتبدو واضحة في النص العلمي ، على نحو منشورات التعليمات التي ترافق الآلات ، أو الأدلة السياحية ، وكتب الجغرافيا.

ب. وظيفة انفعالية:

أي تحرك المشاعر والعواطف ، وتظهر جليا في الكتابة الإبداعية ،وهي تحمل أبعادا رمزية وبخاصة في رسم الطبيعة والطبائع .

ج. وظيفة جمالية :

وتتعلق بهندسة الشكل ، وجمال التعبير، على نحو الكتابات الفنية التي يكثر فيها استعمال الصور وجماليات اللغة.

❖ **الوصف الإيحائي : النفسي ، الداخلي ، الذاتي الرؤيوي :**

وهو الوصف الذي يركز على أحوال النفس الواصفة ، ويسمى أيضا الوصف الإيحائي التأملي ، وفيه يعبر الكاتب عن خلجات قلبه ، وما يشعر به اتجاه الموصوف ، وما يطبعه في نفسه من انعكاسات تولد العواطف والأحاسيس، فتمتزج حقيقة الموصوف بمشاعر الواصف وتخيلاته ، ويشمل هذا النوع من الوصف التعبير عن الحزن ، والفرح واليأس ، والأمل ، والتفاؤل ، والتشاؤم والخوف ، والحب ، والكره ، والهدف منه تقديم المعلومات والأفكار ممزوجة بالعواطف والأخيلة ، والتعبير عن المشاعر من خلال الموصوف ، وابتداع صور جديدة .

ومن سماته البارزة الجنوح الخيالي، والدقة في التصوير، والقدرة على الإثارة والإيحاء

❖ **الفرق بين الاستباق ولاستشراف :**

الاستشراف هو شكل من أشكال الانتظار أو التطلع ، هو تبين واستشراف المستقبل الذي يكمن في استيحاء أحداث تسبق النطة التي وصل إليها السرد الذيسيتنامى (صعدا) من الماضي إلى المستقبل يقفز إلى الأمام متخطيا النقطة التي وصل إليها فهو إذن حكيالشيءقبل وقوعه ويرتبط بما سماه " تودوروف" عقدة القدر المكتوب ، والشكل الروائي الذي يستطيع الراوي فيه أن يشير إلى أحداث لاحقة هو شكل الترجمة الذاتية أو القصص المكتوب بضمير المتكلم ، وهو الإعلان عما ستؤول إليه مصائر الشخصيات ، وهوو ذاته الاستباق الذي يعني القفز إلى الأمام أو الخبار القبلي ، وهوكل مقطع حكائي يروي أحداثا سابقة لأوانها أو توقع حدوثها ، وتعد الاستباقات والاستشرافات عصب السرد الستشرافي ووسيلته إلى تأدية وظيفته في النسق الزمني للرواية ككل .

❖ **المهارات الأساسية في إجراء التلخيص :**

باعتبار التلخيص مجالا من مجالات الكتابة الوظيفية ، فهو يتطلب جملة من المهارات :

- ✓ ضرورة المحافظة على الأفكار الرئيسية في النص .
- ✓ الإيجاز وعدم اللجوء إلى المترادفات و الحشو و التطويل والأمثلة دون الإخلال بمعنى الموضوع .
- ✓ اللجوء إلى الأسلوب المباشر .
- ✓ ضرورة المحافظة على سلامة الوحدة العضوية للنص .
- ✓ الكتابة بالأسلوب الخاص .
- ✓ الحرص على توظيف علامات الوقف توظيفا سليما .
- ✓ استخدام أدوات الربط بين الأفكار .
- ✓ ضرورة المحافظة على بعض تعابير الكاتب الجميلة .
- ✓ ضرورة المحافظة على حجم التلخيص .

د. نجلاء نجاحي